جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 10, Issue 4, Dec 2024

الإصدار العاشر، العدد الرّابع، ديسمبر 2024

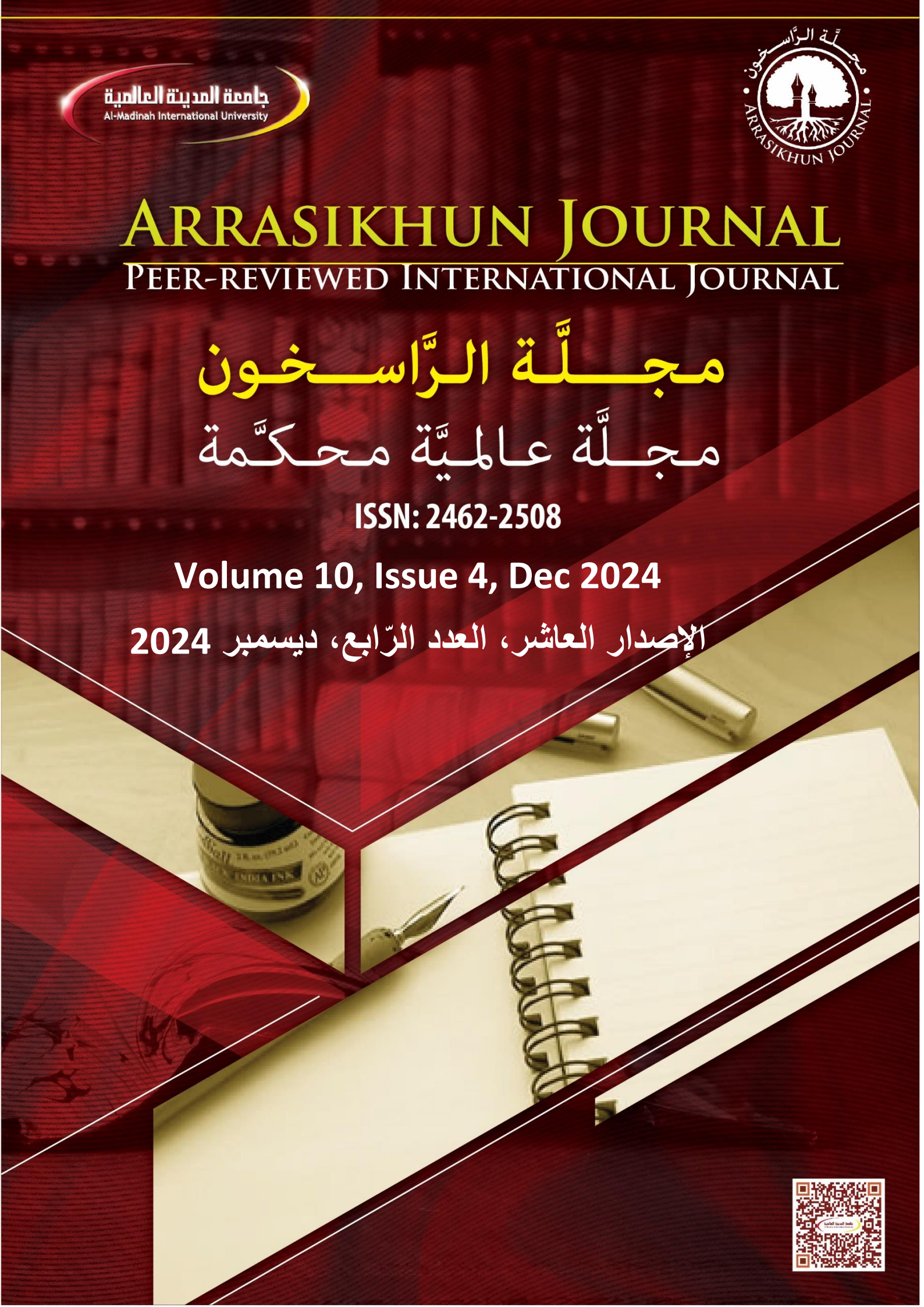

مجلة الرّاسخـــون

مجلة عالمية محكّمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار العاشر، العدد الرّابع، ديسمبر 2024

أولًا: الدّراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
1- التزكية في ضوء سورة الإنسان دراسة تحليلية	36-1
2- المسائل العقدية الواردة في حديث "إن رحمتي غلبت غضبي"	60-37
3- رحلة الإمام الداني المشرقية-الشيوخ والأثر	83-61
4- آيات الأطعمة والأشربة المذكورة في القرآن الكريم والقراءات الواردة فيها جمعًا ودراسة	106-84
5- إجماع القُرّاء عند ابن مهران في كتابه المبسوط جمعاً ودِراسةً وتوجيهًا.....	129-107
6.مهارة التّفويض في سيرة النبي ﷺ (الهجرة النبوية أنْمُوذَجًا).....	146-130
7. القـــراءات الواردة في سورة يس من خلال تفسير نظّام الدين النّيسابوري ت(850هـ) "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (دراسة تحليلية)	170-147
8. انفرادات طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من أول سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية.	198-171
9- وسائل المحافظة على الأخلاق في ضوء سورة النور (دراسة موضوعية تحليلية).....	216-199

ثانياً: الدّراسات اللّغوية	
البحث	صفحة
10. التّوجيه النّحوي للقراءات في الأسماء في سورتي (يونس وهود) من خلال كتاب "فتح البيان في مقاصد القرآن" للإمام صدِّيق حسن خان (ت:1307هـ).....	244-217

ثالثًا: الدّراسات التّربوية	
البحث	صفحة
11- حضانة مؤسّسات الرّعاية الاجتماعيّة للأطفال فاقدي الرّعاية الوالديَّة بقوة القانون دراسة مقاصدية، مقارنة بين النظام السويدي والنظام السعودي	263-245

ثالثًا: الدّراسات الإدارية والمالية	
البحث	صفحة
12. هندسة الحوكمة في تقليل مخاطر السيولة المصرفية دراسة ميدانية علي بنك فيصل الإسلامي للفترة (2013 م – 2023م)	287-264

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التّحرير : الأستاذ الدّكتور / داود عبد القادر إيليغا

مدير هيئة التّحرير: الأستاذ المساعد الدّكتور سامي سمير عبد القويّ

نائبة مدير هيئة التّحرير:

الأستاذة المساعدة الدكتورة/ عايدة حياتي بنت محمد سندي

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكّمو أبحاث العدد (حسب التّرتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الدّكتور/ إبراهيم بيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم تويالا
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ باي زكوب عبد العالي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ السّيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التّواب سعداوي سيد
- المساعد الدكتور/ محمّد أحمد عبد الحميد طايل
  المساعد الدكتور/ محمّد أحمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ عبد الرّحمن حسانين
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد الشّرقاوي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد البساطي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ مهدي عبد العزيز
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ وليد علي الطنطاوي
- الأستاذ الدكتور/ يوسف محمّد عبده محمد العواضي

Arrasikhun Journal, Volume 10, Issue 4, December 2024

ISSN: 2462-2508

التَّوجيه النَّحوي للقراءات في الأسماء في سورتي (يونس وهود)
من خلال كتاب "فتح البيان في مقاصد القرآن"
للإمام صدِّيق حسن خان (ت: 1307هـ)

The Grammatical Orientation of the Quranic Readings of Nouns in the Chapters of Yunus and Hud According to the book: "The Explanation of the Quranic Purposes " by Imam Siddiq Hasan Khan (d. 1307 AH).

أ. عبد الرحمن عبد الله رجُّو
طالب دكتوراة في كلية اللغات
قسم اللغة العربية / جامعة المدينة العالمية

الأستاذ المشارك الدكتور محمد صلاح الدين أحمد
أستاذ مشارك في كلية اللغات
قسم اللغة العربية / جامعة المدينة العالمية

Abdulrahman Abdullah Rajjo
PhD student

Mohamed Salah El-Din Ahmed
Assistant professor

ملخص البحث

هذا بحثٌ في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الأسماء، وذلك في سورتي (يونس وهود) من خلال كتاب "فتح البيان في مقاصد القرآن" للإمام صديق حسن خان. وتتلخص مشكلة البحث في بيان ما أضافه الإمام صديق من أثرٍ في تفسيره؛ وذلك بالكشف عن طريقته في عرض القراءات وتوجيهها في هاتين السورتين، وبيان ما أضافه النحويون من الوجوه النحوية لهذه القراءات. ويهدف البحث إلى جمع قراءات الأسماء التي ذكرها الإمام صديق في تفسيره للسورتين ودراستها؛ وذلك ببيان نوع هذه القراءات، والكشف عن توجيهاتها النحوية، وإظهار أثرها في المعنى العام للآيات. ولقد اتبعت في الدراسة: المنهج الإحصائي؛ إذ جمعت قراءات الأسماء وتوجيهاتها من مواضعها في تفسير سورتي (يونس، هود). والمنهج الوصفي، وفيه استقراء هذه القراءات وبيان أنواعها من خلال كلام العلماء، والقيام بتحليل التوجيهات النحوية، وتوضيح كلٍّ منها، واستخلاص فوائدها وآثارها على المعنى العام للآيات. وتتجلى أهمية البحث في أمور كثيرة، منها: أن الدراسة تجمع بين عِلمين من أشرف العلوم، هما علم القراءات وعلم النحو. وأنها تُظهِر أثر اختلاف القراءات عند توجيهها نحويًّا على المعنى العام للآيات الكريمة. ولقد توصل الباحث إلى نتائج عدة، منها: أن الإمام صديق أورد الكثير من القراءات، المتواترة والشاذة، وهو يبين نوع القراءة أحيانًا، والأكثر يكتفي بتوجيهها دون بيان نوعها ومصدرها، ولقد استند في توجيهاته على القرآن الكريم والأحاديث النبوية وعلى أقوال الصحابة والتابعين وأئمة اللغة والتفسير، وغيرهم. ومن أهم نتائج الدراسة ظهور الأثر الكبير لاختلاف القراءات في إثراء المعاني؛ إذ رأينا تعدد المعاني وتنوعها في مواضع كثيرة، وكان لكل معنى أهميتُه ودلالتُه؛ بحيث تغطي المعاني تفاصيلَ الحدثِ الذي تتحدثُ عنه الآيات.

الكلمات المفتاحية: القراءات، التوجيهات، النحوية، صديق خان، فتح البيان.

ISSN: 2462-2508

Abstract

The research problem is about explaining what Imam Siddiq added to his interpretation, by revealing his way of presenting and explaining the recitation modes in these two surahs, and explaining what grammarians added to these recitation modes in terms of grammatical aspects. The research aims to collect and study the recitation modes of the names mentioned by Imam Siddiq in his interpretation of the two surahs; by clarifying the type of these recitation modes, revealing their grammatical directions, and showing their effect on the general meaning of the verses. The study followed the statistical methodology; as I collected the recitation modes of the names and their directions from their positions in the interpretation of the two surahs (Yunus, Hud), and the descriptive methodology, in which I extrapolated these recitation modes and clarified their types through the words of scholars, and analyzed the grammatical explanations, clarified each one of them, and extracted their benefits and effects on the general meaning of the verses. The researcher reached several results. The first, Imam Siddiq mentioned many recitation modes, both mutawatir and anomalous, and he sometimes clarifies the type of reading, and most of the time he is satisfied with directing it without clarifying its type and source. The study also showed the emergence of the great effect of the difference in recitation modes in enriching the meanings; as we saw the multiplicity and diversity of meanings in many places, and each meaning had its importance and significance; so that the meanings cover the details of the event that the verses talk about.

Keywords: Quranic readings, orientations, grammatical.

ISSN: 2462-2508

مقدمة البحث

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإنَّ العلم بكتاب الله تعالى من أفضل العلوم وأجلها، وقد كان لتفسير "فتح البيان في مقاصد القرآن" للإمام صديق حسن خان عنايةٌ واضحة بذكر القراءات القرآنية في تفسير الآيات الكريمة وبيان معانيها، وهو تفسيرٌ أُثني عليه من كثير من العلماء، وصاحبُه ذو باع مشهود له في علوم الشريعة عامة، وفي علوم العربية خاصة.

هذا، ولما كانت التوجيهات النحوية للقراءات القرآنية في كتاب "فتح البيان في مقاصد القرآن" لم تلقَ اهتمامًا كبيرًا من الدارسين، وهي ذات صلة بكتاب الله _تعالى_، حرصتُ على أن يكون بحثي في هذه التوجيهات، واخترتُ موضوع "التَّوجيه النَّحوي للقراءات في الأسماء في سورتي (يونس وهود)" من خلال هذا التفسير.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في بيان ما أضافه الإمام صديق حسن خان من أثرٍ في تفسيره "فتح البيان"؛ وذلك بالكشف عن طريقته في عرض قراءات الأسماء في السورتين الكريمتين، وإبراز منهجه في التوجيه النحوي لهذه القراءات، وبيان ما أضافه النحويون من الوجوه النحوية لهذه القراءات القرآنية.

أسئلة البحث:

1. ما القراءات القرآنية في الأسماء التي أوردها الإمام صديق حسن خان في تفسيره للسورتين (يونس وهود)؟
2. ما التوجيهات النحوية للقراءات في هذه المواضع من تفسير "فتح البيان في مقاصد القرآن" للإمام صديق؟
3. ما المنهج الذي سلكه الإمام صديق في إيراد هذه القراءات وتوجيهها نحويًّا؟ وما الأدلة التي اعتمد عليها؟
4. ما الآثار التي تركها اختلاف توجيهات القراءات القرآنية وتنوعُها في المعنى العام للآيات القرآنية؟

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث في أمور، من أهمها:

1. جمع المواضع التي وردت فيها القراءات القرآنية في الأسماء في سورتي (يونس وهود)، وذلك في كتاب فتح البيان للإمام صديق حسن خان، وتصنيفها بطريقة مناسبة.
2. دراسة توجيهات الإمام صديق حسن خان النحوية للقراءات القرآنية في هذه المواضع.
3. إبراز منهج الإمام صديق في ذكر هذه القراءات، وبيان طريقته في عرضها وتوجيهها.
4. إظهار أثر تنوع القراءات القرآنية عند توجيهها نحويًّا على المعنى العام للآيات الكريمة.

ISSN: 2462-2508

أهمية البحث:

تتجلَّى أهمية هذا البحث في أمور كثيرة، منها:

1. أنه بحثٌ يجمع بين عِلمينِ من أشرف العلوم، هما علم القراءات وعلم النحو، خاصة وأنهما على صلة بكتاب الله تعالى؛ إذ فيه العناية بما ورد من القراءات القرآنية في سورتي (يونس وهود).
2. وأنه جاء في تفسير "فتح البيان" الذي جمع فيه مؤلفُه صفوةَ ما جاء عن علماء التفسير واللغة والقراءات.
3. وكذا تَظهرُ أهمية هذا البحث في قيامه بتوضيح أوجه القراءات النحوية في تفسير الإمام صديق خان، مع الوقوف على توجيهات وآراء علماء اللغة والتفسير وغيرهم.
4. وأن البحث يعملُ على إظهار أثر اختلاف وتنوع القراءات القرآنية عند توجيهها نحويًّا على المعنى العام للآيات.

المصطلحات والمفاهيم:

يهدف البحث إلى الوقوف على بعض المفاهيم، منها: القراءة القرآنية وأنواعها، والتوجيه النحوي، وغيرها:

1. القراءة في اللغة: هي مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنًا، فهو قارئ [1]. والقراءات القرآنية في الاصطلاح:" هي اختلافٌ في كيفية النطق بألفاظ الوحي، من تخفيف أو تثقيل أو مد أو نحو ذلك"[2].
2. والقراءة المتواترة: هي القراءة التي اشتملت على شروط صحة القراءة الصحيحة، وهي: موافقة وجه صحيح في اللغة العربية. والثاني: موافقة الرسم العثماني. والثالث: حصول السند المتواتر.
3. والشاذ في اللغة: هو النادر والمنفرد عن الجمهور، وهو من شذَّ يشذُّ شذوذًا، وكُلُّ شيءٍ مُنْفَرِدٌ فهو شاذٌّ [3]. والقراءة الشاذة أو الضعيفة: هي القراءة التي اختل فيها ركن من أركان القراءة المتواترة [4].
4. والقراء العشرة هم: ابن عامر الشامي، وابن كثير المكي، وعاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو البصري، وحمزة الزيات، ونافع المدني، والكسائي، وأبو جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف بن هشام [5]. وأما القراء السبعة فهم السبعة الأُوَل من هؤلاء العشرة.
5. ويراد بالتوجيه النحوي:" بيان أن رواية البيت أو القراءة القرآنية لها وجه في العربية وموافقة لضوابط النحو"[6].

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، مادة: "قرأ"، ج1، ص129.

(2) القطان، مناع، **مباحث في علوم القرآن**، ط3، ص167. والسيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، د.ط، ج1، ص258.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، مادة: "شذَّ"، ج3، ص494. والزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، مادة: "شذَّ"، 373/5.

(4) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، ج1، ص9. والسيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، د.ط، ج1، ص273.

(5) القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، ط١، ص8.

(6) عبادة، محمد إبراهيم، **معجم مصطلحات النحو والصرف** =

ISSN: 2462-2508

منهج البحث:

قمتُ باتباع عدة مناهج في هذا البحث، وهي تتمثل في:

1. المنهج الإحصائي، وذلك بإحصاء القراءات القرآنية الواردة في سورتي (يونس، هود)، وتصنيفها بطريقة مناسبة.
2. المنهج الوصفي، وفيه استقراء القراءات القرآنية والتوجيهات النحوية التي أُحصِيَت من تفسير الإمام صديق خان، وبيان أنواع وأحكام هذه القراءات من خلال كلام العلماء، والقيام بتحليل التوجيهات النحوية لهذه القراءات، وتوضيح كلٍّ منها، واستخلاص فوائدها وآثارها على المعنى العام للآيات.

حدود البحث

البحث محدد بدراسة القراءات القرآنية الواردة في تفسير صديق حسن خان "فتح البيان في مقاصد القرآن"، وذلك في سورتي (يونس وهود)، فيما يخص الأسماء، وضمن إطار التوجيهات النحوية.

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الرسالة بشكل عام، ومن أهمها:

1. الدهيسات، خالد خجيل، (٢٠١١م)، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، رسالة دكتوراه في اللغة العربية، الأردن: جامعة مؤتة.
2. سعود، غانم كامل، (٢٠١٠م)، التوجيه النحوي للقراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جنّي، رسالة دكتوراه في اللغة العربية، العراق: جامعة الكوفة.
3. علي، إدريس، (٢٠١٨م)، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية / سورة الأعراف عينة، رسالة ماجستير في اللسانيات، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
4. يوسف، سهير الخليل، (1428ه)، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية عند النحاة البصريين، رسالة دكتوراه، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

هذا، ولقد جاءت دراستي مختصة بتوجيهات الإمام صديق النحوية في تفسيره لسورتي (يونس وهود)، وهذا الموضوع لم يتعرض له أحد بشكل مباشر ـفيما أعلمـ، وهي تُعنَى بإظهار أثر اختلاف القراءات في المعاني ودلالاتها.

إجراءات البحث وهيكله:

اشتمل هذا البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمراجع.

فأما المقدمة فقد ذُكر فيها: أهمية البحث وأهدافه، وإشكاليته، ومنهجه، وحدوده، والمصطلحات والمفاهيم، والدراسات السابقة، وإجراءات البحث وهيكله.

وأما المباحث فقد جاء المبحث الأول في ترجمة الإمام صديق، وفيه سيرته الذاتية وحياته العلمية.

= **والعروض والقافية**، ط1، ص295.

ISSN: 2462-2508

وجاء المبحث الثاني في توجيه قراءات الأسماء نصبًا ورفعًا، وفيه دراسة سبع قراءات. وتبعه المبحث الثالث في توجيه قراءات الأسماء رفعًا ونصبًا وجرًّا، وفيه دراسة قراءتين. وفي المبحث الرابع توجيه قراءات أخرى في الأسماء، وفيه دراسة ثلاث قراءات. **ثم جاءت الخاتمة**، وفيها الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، مع بعض التوصيات التي يدعو إليها، وخُتم البحث بفهرس لأهم المراجع والمصادر المعتمدة.

المبحث الأول: في ترجمة الإمام صديق

المطلب الأول: في سيرته الذاتية:

أولًا: اسمه ونسبه:

هو أبو الطيب صِدِّيق بن حسن بن عليّ بن لُطف الله الحسيني القَنُّوجي البَهُوبَالي البخاري [1]، ويُورَد اسمُه في بعض المصنفات محمد صديق حسن؛ وذلك لأن من عادة أهل الهند أن يضعوا اسم محمد على أسماء علمائهم، ويصل نسبُه إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ــرضي الله عنهمــ [2].

ثانيًا: مولده ونشأته:

وُلِدَ صدِّيق خان في بلدة بانس بريلي شمالي الهند سنة 1248ه، في مترل جدِّه لأمه مفتي البلدة، ثم أتى مع والدته إلى وطنه قنوج، وبعد أن أتم خمس سنوات تُوفِّي والدُه، فبقيَ في حِجْر والدته، واعتنت به، وقامتْ بتربيته خيرَ قيام. وكانت نشأته في أسرة معروفة بالعلم والفضل؛ إذ كانت أمُّه ابنةَ مفتي بلدة بانس بريلِّي الشيخ محمد عوض، وكان أبوه السيد حسن ذا علم ودعوة، يشدُّ طلابُ العلم الرِّحال إليه، وكان أخوه السيد أحمد من أهل العلم أيضًا [3].

ثالثًا: من صفاته وأخلاقه:

عُرِف الإمام صديق باعتدال القامة وجمال المحيا، وكان مائلاً إلى الوضاءة، تزينُه لحيةٌ قصيرة. وكان مجتهدًا في تحصيل العلم النافع، حريصًا على التحلِّي بالأخلاق الفاضلة، وكان يميل إلى البساطة والزهد، ويعمل على لزوم السنة وإحياء ما مات منها؛ ولهذا كان ينكر انهماك في تحسين الملابس والمطاعم

---

(1) القَنّوجي: نسبة إلى مدينة قنّوج في بلاد الهند، " قَنُّوجُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره جيم: موضع في بلاد الهند"، انظر: الحموي، **معجم البلدان**، ط2، ج4، ص409. وقالوا: قِنَّوْجُ بكسر القاف وفتح النون، ينظر: الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، مادة: "قنج"، 465/3.

(2) صديق خان، **أبجد العلوم**، ط1، ص725. والألوسي، **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، د.ت، ص62. وكحالة، **معجم المؤلفين**، ط1، ج10، ص90. والزركلي، **الأعلام**، ط15، =

=

ج6، ص168.

(3) صديق خان، **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، ط1، ص262. وصديق خان، **أبجد العلوم**، ط1، ص660-723-725. والألوسي، **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، د.ت، ص63. والحسيني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ط1، ج8، ص931-1247. والزركلي، **الأعلام**، ط15، ج6، ص168. وكحالة، **معجم المؤلفين**، ط1، ج10، ص90. والندوي، **الأمير صديق خان: حياته وآثاره**، مجلة ثقافة الهند، م52، ع2، ص27.

ISSN: 2462-2508

والمساكن، والإسراف المنهي عنه [1].

رابعًا: وفاته:

أُصِيبَ الشيخ صديق في آخر عمره بمرض الاستسقاء [2]، واشتد به، وأعياه العلاج، ولما كانت ليلة التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة 1307ه فاضت على لسانه كلمة (أحب لقاء الله)، وطلب الماء، واحتُضِر، وفاضت نفسه، وشُيِّعت جنازتُه في جمع حاشد، وصلِّيَ عليه عدة مرات، رحمه الله ـتعالىـ رحمة واسعة [3].

المطلب الثاني: في حياته العلمية:

أولًا: طلبه للعلم:

اعتنت والدة صديق خان بولدها، وعيّنت له مدرسًا للقرآن، واعتنى به أخوه السيد أحمد حسن، وتعلَّمَ عليه اللغة الفارسية والعربية ومبادئ العلوم الدينية. ثم ارتحل إلى دلهي عاصمة الهند، وقرأ على الشيخ محمد صدر الدين خان الدهلوي، مفتي الهند آنذاك، وقرأ على الشيخ محمد يعقوب المهاجر. وارتحل إلى بلدة بَهُوبال، وأخذ الحديث عن المحدث حسين بن محسن السبيعي، وقرأ على أخيه زين العابدين نزيل بهوبال ومفتيها. وفي سنة 1285ه سافر إلى الحج، وفي إقامته بمكة والمدينة عَمِلَ على تحصيل الكتب، والتقى ببعض العلماء، فأجازوه مشافهة وكتابة [4].

ثانيًا: مكانته عند العلماء:

أثنى الكثير من العلماء على الإمام صديق خان، وأشادوا بآثاره العلمية، وجهوده في نشر العلم، ومن أقوالهم فيه:

1. قال الشيخ عبد الرزاق البيطار:" إن الإمام صديق خان سيد علماء الهند، كان مليًّا بالعلوم مجتهدًا في إشاعتها مجددًا لإذاعتها، أحيا السنن الميتة بالأدلة البيض من السنَّة والفرقان" [5].
2. وقال العلامة أبو الحسن الندوي:" وقد قام صديق خان شخصيًّا بما لا تقوم به مجامع علمية في أكثر الأحيان؛ لكثرة المؤلفات وضخامة الإنتاج" [6].

ثالثًا: من كتبه ومصنفاته:

للإمام صديق حسن خان كتبٌ ومصنفاتٌ كثيرة، ومن هذه الآثار [7]:

1. كتاب الدين الخالص، وأبجد العلوم، والتاج

(1) الحسيني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ط1، ج8، ص1250. وصديق خان، **رحلة الصديق إلى البيت العتيق**، ط1، ص169.

(2) وهو مرض يصيب البطن، ويصحبه انتفاخ فيه، يُنظر: ابن قيم الجوزية، **الطب النبوي**، ط1، ص64.

(3) الحماد، **ترجيحات الشيخ القنوجي في تفسيره**، رسالة دكتوراه، ص38. والحسيني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ط1، ج8، ص1248.

(4) الندوي، **الأمير صديق خان: حياته وآثاره**، مجلة ثقافة الهند، م52، ع2، ص29. والحسيني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ط1، ج8، ص1247. وصديق خان، **أبجد العلوم**، ط1، ص690-725. وصديق خان، **رحلة الصديق إلى البيت العتيق**، ط1، ص160-169.

(5) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج1، ص6.

(6) المرجع السابق، ج1، ص6 (مقدمة التحقيق).

(7) الألوسي، **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، د.ت، ص63. وصديق خان، **أبجد العلوم**، ط1، ص727 (مقدمة التحقيق). وعبد اللطيف، **مشاهير علماء نجد وغيرهم**، ط1، ص277. والزركلي، **الأعلام**، ط15، ج6، ص167.

ISSN: 2462-2508

المكلَّل، وعون الباري، وهو شرح لأحاديث البخاري التي اختارها الزَّبيدي. والسراج الوهاج، وهو شرح مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري، وحصول المأمول من علم الأصول، والحِطَّة في ذكر الصحاح الستة، والإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة، وغيرها.

2. تفسيره "فتح البيان في مقاصد القرآن" وهو من أهم مؤلفات الإمام صديق، ولقد كان الشيخ صديق معجبًا به، ويعدّه من أحسن كتبه. وقد طُبع في بهوبال سنة 1290هـ، وطبع في مصر بمطبعة بولاق 1300هـ، وطبع في 15 مجلدًا بتحقيق الشيخ عبد الله الأنصاري، 1412هـ/1992م في المكتبة العصرية. وللكتاب مكانة طيبة عند طائفة من علماء العالم الإسلامي، وكان هذا التفسير مادة هذا البحث ومقصده.

المبحث الثاني: في توجيه قراءات الأسماء نصبًا ورفعًا

المطلب الأول: في قراءة (وَعْدَ اللهِ حَقًّا):

قال الله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ (1).

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق أن الآية الكريمة ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ ﴾ جاءت هكذا بنصب المصدرين، وأنها قرئت برفع المصدرين على الاستئناف (وعدُ اللهِ حقٌّ)، و لم يذكر مصدر القراءة ولا نوعها (2).

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ جمهورُ القراء المصدرَين في الآية الكريمة ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ ﴾ بالنصب، وهي القراءة المتواترة في هذين المصدرين. وقرأهما إبراهيم بن أبي عبلة بالرفع (وعدُ اللهِ حقٌّ)، وهي قراءة شاذة؛ إذ لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة. وذكر بعض العلماء أن قراءة ابن أبي عبلة إنما جاءت في رفع (حقّ) فحسب (3).

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

وجَّه العلماء قراءتي النصب والرفع، ومما جاء في ذلك:

1. قراءة جمهور القراء ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ ﴾ جاءت على نصب المصدرين، وهذا توكيد لمضمون الجملة، والتقدير: وعدَ اللهُ وعدًا، وحقَّ الوعدُ حقًّا. فكلاهما مفعول مطلق لفعل محذوف (4).

---

(1) سورة يونس: جزء من الآية (4).

(2) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص14.

(3) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ، ط1، ص637. والكرماني، **شواذ القرآن**، ص224. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج8، ص308. وابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، ج3، ص118. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص150. والقيسي، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، ج1، ص339.

(4) المنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص346. وابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ط2، ج1، ص307. وأبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، ج2، ص235. والشوكاني، **فتح القدير**، ط1، ج4، ص271. وصديق خان، =

ISSN: 2462-2508

2. وجَّه الإمام صديق قراءة الرفع (وعدُ الله حقٌّ) بأنها على الاستئناف، وعليه فإعراب (وعدُ) مبتدأ، و(حقٌّ) خبره، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بالإضافة، واستحسنه الفرَّاء وغيره من العلماء [1].
3. وأما توجيه الرواية الأخرى لقراءة ابن أبي عبلة، وهي رفع كلمة (حق) وحدها، وفتح همزة (إنه)، فتكون: (حقٌّ أنه يبدأ الخلق)، فحقٌّ خبر مقدم، و(أنه يبدأ الخلق) مبتدأ مؤخر [2].

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في قراءة نصب المصدرين تأكيد لما سبق، من أن مرجع الخلائق إلى الله ـتعالىـ سواء كان ذلك بالموت أو بالبعث؛ إذ وعدَ الله ذلك وعدًا، وحقَّ الوعدُ حقًّا. وفي قراءة الرفع (وعدُ الله حقٌّ) تنبيه إلى قضية وعد الله تعالى بشكل عام، فوعد الله حقٌّ وصدقٌ في كلّ شيء، وفي كل حين؛ إذ الأصل في الجملة الاسمية أنها تدل على الثبوت والدوام [3].

=

فتح البيان في مقاصد القرآن، د.ط، ج6، ص14. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ج4، ص203.

(1) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص14. والفراء، **معاني القرآن**، ط1، ج1، ص457. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص140. والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ج3، ص7.

(2) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، ط1، ج5، ص129. وابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، ج3، ص118. والأبياري، **الموسوعة القرآنية**، د.ط، ج5، ص305.

(3) القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ط3، ج2، ص133. والعيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، ط1، ج1، ص512. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط4، ج1، ص161.

المطلب الثاني: في قراءة (مَتَاعَ):

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ﴾ [4].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق في تفسيره أن الكلمة (مَتَاعَ) قُرِئَتْ بالنصب والرفع، ولم يشر إلى مصدر القراءتين ونوعهما [5].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ حفص عن عاصم الكلمة (مَتَاعَ) منصوبة، ووافقه في ذلك الحسن والسُّلمي وغيرهما، وهي قراءة متواترة؛ إذ قرأ بها أحد القراء العشرة، وهو عاصم من رواية حفص. وقرأها جمهور القراء بالرفع (مَتَاعُ)، وهم القراء العشرة، ومنهم عاصم من طريق أبي بكر، وهي بذلك قراءة متواترة [6].

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

ذكر الإمام صديق وغيره من العلماء صورًا عدة لتوجيه قراءة نصب (مَتَاعَ)، من أحسنها [7]:

(4) سورة يونس: جزء من الآية (23).

(5) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص41.

(6) ابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، ص233. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، ج2، ص283. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، ص330. والنُّوَيْري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط1، ج2، ص369.

(7) المنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص366. وصديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص41. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص26. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص144. والكرماني، **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني**، ط1،

=

ISSN: 2462-2508

1. (مَتَاعَ): مصدر (مفعول مطلق) مؤكد لفعل محذوف، وتقدير ذلك: تتمتعون متاعَ الحياة الدنيا.
2. (مَتَاعَ): مفعول فيه ظرف زمان منصوب، تقديره: إنما بغيُكم على أنفسكم زمنَ متاعِ الحياة الدنيا.
3. (مَتَاعَ): مفعول لأجله منصوب، وتقدير المعنى: إنما بغيُكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا.
4. (مَتَاعَ): مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: تبتغون متاعَ الحياة الدنيا.

وفي توجيه قراءة الرفع (مَتَاعُ) قالوا بأنها خبر مرفوع، وذلك على النحو الآتي [1]:

1. خبر ثانٍ للمبتدأ (بغيُكم)، والتقدير: بغيُكم متاعُ الحياةِ، وعلى هذا فالجار والمجرور (على أنفسكم) متعلقان بالخبر الأول (كائن)، و(متاع) هو الخبر الثاني، وعليه فالمعنى: إنما بغيُكم كائنٌ عليكم متاعُ الحياة الدنيا.
2. خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: إنما بغيُكم على أنفسكم، هو متاعُ الحياة الدنيا. فالمبتدأ ضمير مقدر (هو).

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في القراءات للكلمة (متاع) إثراء في المعاني؛ إذ في توجيه قراءة النصب على أنه مفعول مطلق تأكيدٌ لمعنى الفعل (تتمتعون) [2]، فيتأكد أنه، وإن حصلتُمْ على التمتُّع في هذه الحياة الدنيا، فإنما هي الدنيا الفانية الزائلة. وفي نصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف (تبتغون متاعَ) إشارةٌ إلى دافع البغي، وهو طلبهم لمتاع الحياة الدنيا. وفي نصبه على الظرفية الزمانية لفتٌ للانتباه إلى هذه الفترة الزمنية الزائلة، فترة الدنيا. وفي قراءة رفع (متاع) على الخبر لـــ (بغيكم) إشارةٌ إلى مدة بغيهم وظلمهم للناس، وأنه مؤقت بهذه الحياة، والتقدير: إنما بغيُكم كائنٌ عليكم متاعُ الحياة الدنيا، وبعد ذلك يُرَدُّون إلى الله العظيم، فيأخذ المظلوم حقَّه، ويُحاسَب الظالمُ على بغيه؛ إذ الحكمُ يومئذ لله.

المطلب الثالث: في قراءة (وشُرَكَاءَكُم):

قال تعالى: ﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [3].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

تُقرأ الكلمة (شُرَكَاءَكُم) هكذا بالنصب، وأشار الإمام صديق إلى أنها قرئت أيضًا بالرفع (شُرَكَاءُكُم)، ونقل عن أبي جعفر النحاس أنه اعتبرها قراءة بعيدة، ونقل

=

ص205. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط4، ج4، ص225.

(1) أبوشامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، د.ط، ص507. وابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، ج1، ص266. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص26. والباقولي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، ط4، ج1، 184. والقيسي، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، ج1، ص341-342. والفراء، **معاني القرآن**، ط1، ج1، ص461.

(2) إذ من أغراض المفعول المطلق تأكيد معنى فعله، ينظر: الأفغاني، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، د.ط، ص256.

(3) سورة يونس: جزء من الآية (71).

ISSN: 2462-2508

عن غيره بجوازها، ولم يذكر مصدر القراءة ولا نوعها [1].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ جماهير القراء الكلمة (شُرَكَاءَكُم) بالنصب، وهي متواترة؛ إذ قرأ بها تسعة من القراء العشرة، وهم أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف. وقرأها يعقوبُ الحضرميُّ بالرفع، ووافقه في قراءتها الحسنُ والسُّلمي وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر، وهي متواترة؛ إذ قرأ بها يعقوب، وهو أحد القراء العشرة [2].

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

جاء في قراءة النصب توجيهات عدة، من أهمها [3]:

1. (شركاءَكم): مفعول به لمحذوف، تقديره: أجمعوا أمَركم، وادعوا شركاءَكم، أو اجمعوا شركاءَكم، بهمزة وصل.
2. (شركاءَكم): اسم معطوف على (أمركم)، وذلك من باب عطف مفرد على مفرد، بتقدير مضاف، تقول: فأجمعوا أمرَكم وأمرَ شركائكم، فقام المضاف إليه مقامه، وهو في العربية كثير.
3. (شركاءَكم): مفعول معه منصوب؛ إذ الواو بمعنى مع، والتقدير: فأجمعوا أمرَكم مع شركائكم.

ومن التوجيهات في قراءة الرفع [4]:

1. أن الكلمة (شركاؤكم): مبتدأ، والخبر محذوف، يفسره المذكور، والتقدير: وشركاؤُكم فليُجمعوا أمرَهم.
2. أن الكلمة (شركاؤكم): اسم معطوف على الضمير في (أجمعوا)، وحسَّن بعضهم ذلك؛ للفصل بين بين المعطوف والضمير المتصل

---

(1) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص100.

(2) ابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، ص235. والنُّوَيْري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط1، ج2، ص374. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص316. والبناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، ص335. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج8، ص362. وخاروف، **الميسر في القراءات العشر المتواترة من طريق طيبة النشر**، ط5، ص217.

(3) الفراء، **معاني القرآن**، ط1، ج1، ص473. والأصبهاني، **إعراب القرآن**، ط1، ص147. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج4، ص152. والكرماني، **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني**، ط1، ص208. والصبان، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، ط1، ج2، ص205. وابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط2، ج2، ص208. وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، ص471. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص407. وأبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، ط1، ج5، ص177.

(4) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ج3، ص28. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص407. والقيسي، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، ج1، ص349. والباقولي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، ط4، ج2، 599. وابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ط2، ج1، ص314. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج8، ص362. والزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل**، ط3، ج2، ص342. والعكبري، **والتبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص31. وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د.ط، ج11، ص239.

ISSN: 2462-2508

بالمفعول (أمركم)، وكأنه قام مقام ضمير الفصل (أنتم) في التأكيد.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في هذه القراءة إثراء للمعاني، وتنوع في الأساليب؛ إذ فيها استخدام فعل الأمر (ادعوا) و(اجمعوا)، وفي قراءة الرفع استعمال الجملة الاسمية مع الفعلية (وشركاؤُكم فليُجمعوا أمرَهم)، وفي ذلك دعوة للشركاء ليقوموا بجمع أنفسهم، والشركاء من الأصنام لاحول لها ولا قوة. وفيها حذف الفعل (ادعوا أو اجمعوا) الناصب لكلمة (شركاءكم)، وحذف المضاف (أمرَ شركائكم) وقيام المضاف إليه مقامه، وفيها التأكيد بالمفعول الذي قام مقام ضمير الفصل (أنتم).

المطلب الرابع: في قراءة (كِتَابُ):

قال تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾[1].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

وقف الإمام صديق عند رفع كلمة (كِتَابُ) في الآية الكريمة (وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً)، فأبان رفعَها، وذكر أنها جاءت منصوبة (كِتَابَ) في قراءة أخرى، ولم يذكر نسبةَ القراءة ولا نوعها [2].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ جماهير القراء الكلمة (كِتَابُ) بالرفع، وهي القراءة الصحيحة المتواترة في هذه الكلمة؛ إذ قرأ بها القراء العشرة وغيرهم. وجاء عن محمد بن السائب الكلبي قراءتُها بالنصب (كِتَابَ)، وهي قراءة شاذة [3].

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

ذكر العلماء توجيهين لقراءة رفع الكلمة (كِتَابُ)، هما [4]:

1. (كِتَابُ): معطوفة على (شاهد)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، والتقدير: ويتلوه شاهدٌ وشاهدٌ آخر، وهو كتاب موسى. وذكر الإمام صديق أن كتاب موسى، وإن تقدم في النزول، فإنه يتلوه في قضية الشهادة.
2. (كِتَابُ): مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة (ومن قبله) متعلقان بخبر مقدم، والتقدير: وكتابُ موسى كائنٌ من قبله.

وأما قراءة نصب كلمة (كِتَابَ) ففيها

---

(1) سورة هود: جزء من الآية (17).

(2) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص158.

(3) ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، ج3، ص174. والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، ص659. والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص233. وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، د.ط، ص64. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص300. والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ج3، ص44. والأبياري، **الموسوعة القرآنية**، د.ط، ج5، ص315.

(4) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص158. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص451. والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ج3، ص44. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص164. والفراء، **معاني القرآن**، ط1، ج2، ص6.

ISSN: 2462-2508

توجيهان عند العلماء أيضًا، هما [1]:

1. أن كلمة (كِتَابَ) مفعول به لفعل محذوف، تقديره: يتلون أو أنزلنا أو آتينا، ويكون المعنى: ويتلو جبريلُ كتابَ موسى، أو يكون: وآتينا أو أنزلنا من قبله كتابَ موسى.
2. أن كلمة (كِتَابَ) معطوفة على الضمير في قوله (ويتلوه)، وعليه فهي منصوبة على محل الضمير (الهاء)، ويكون المعنى: ويتلو الشاهدُ كتابَ موسى.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

1. في هذه القراءات إثراء في المعاني والتأويلات؛ إذ في قراءة رفع (كِتَابُ) يكون المعنى: ويتلو القرآنَ شاهدٌ منه وشاهدٌ آخر، فالشاهد الأول هو الإنجيل، والثاني التوراة؛ إذ فيهما ذكر النبي ﷺ، وهو مزيدُ بيِّنة للحجة التي جاء بها عليه الصلاة والسلام، وهي القرآن الكريم. وفي قراءة الرفع أيضًا يمكن يكون المعنى: ومن قبله كتابُ موسى كذلك؛ أي تلا جبريل التوراةَ على موسى كما تلا القرآنَ على محمد [2].
2. وفي قراءة النصب (كِتَابَ) تركيز على إنزال الله ـتعالىـ هذه الشهود للتبشير بالقرآن الكريم وصاحبه محمد ﷺ؛ إذ يمكن يكون المعنى: يتلو الإنجيلُ القرآنَ الكريمَ في الشهادة له، وأنزلنا من قبله التوراةَ كذلك [3].

المطلب الخامس: في قراءة (شَيْخًا):

قال الله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [4].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق أن (شيْخًا) في الآية الكريمة قرئت منصوبة ومرفوعة، ولم يذكر مصدرَ القراءة ولا نوعَها [5].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ عامةُ القراء (شَيْخًا) منصوبة، وهي قراءة متواترة؛ إذ قرأ بها القراء العشرة وغيرهم من العلماء، وقرأها (شَيْخٌ) بالرفع الحسن بن سعيد المطوعي والأعمش وغيرهم، وهي قراءة شاذة؛ إذ لم يقرأ بها أحدٌ من أهل القراءات العشر [6].

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج9، ص665. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص164. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص36. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص451. والفراء، **معاني القرآن**، ط1، ج2، ص6. والبيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ط1، ج3، ص131. وصديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص158.

(2) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج9، ص17. والخازن، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، ط1، ج2، ص478.

(3) الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، ج2، ص554. وصديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص157.

(4) سورة هود: الآية (72).

(5) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص180.

(6) السمين، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص357. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص497. وابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ط2، ج1، ص323.
=

ISSN: 2462-2508

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

وجه الإمام صديق وكذا عامة النحويين والمفسرين قراءتي النصب والرفع، وخلاصة ما جاء عنهم [1]:

1. الكلمة (شيخًا) في قراءة النصب: هي حالٌ منصوبة، وصاحب الحال كلمة (بعلي)، والعامل فيها ما في اسم الإشارة (هذا) من معنى الفعل، وهو الإشارة أو التنبيه، كأنّه قال: انتبه وانظر إليه شيخًا.
2. الكلمة (شيخ) في قراءة الرفع: خبر مرفوع، ومن صور هذا الخبر: أنها خبر للمبتدأ (هذا)، وكلمة (بعلي) بدل من المبتدأ أو عطف بيان. أو خبر للمبتدأ الثاني (بعلي). أو (شيخٌ) خبر ثان للمبتدأ (هذا)، وكلمة (بعلي) خبر أول للمبتدأ (هذا). أو (شيخٌ) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وهذا بعلي، هو شيخٌ.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في الآية الكريمة السابقة يخبر الله ـتعالىـ أن الملائكة الكرام بشروا إبراهيم وزوجَه سارة بإسحاق، وقد طَعَنَا في السن، وأَيِسَا من الولد، فتعجبت المرأة من ذلك ... وفي القراءتين إثراء معنى الآية ودلالتها؛ إذ نجد في قراءة النصب إشارة إلى حال الزوجين، فقد وصفتْ نفسَها بأنها عجوز، ثم بعد ذلك أشارت أو نبهت إلى شيخوخة زوجها [2]. وفي قراءة الرفع (وهذا بعلي شيخٌ) تركيز على إخبار المبشِّر، وكأنها تطلب منه بيانًا وتوضيحًا لهذه البشارة؛ إذ المبشِّرون يرون حال الشيخين الكبيرين، فكيف يبشِّرونهما، وهم يرون حالهما؟ وكان الجواب: لا تعجبي من أمر الله، وإن كنت عجوزًا عقيمًا وبعلُك شَيْخًا كبيرًا، فإنه ـسبحانه وتعالىـ قادر على كل شيء.

المطلب السادس: في قراءة (أَطْهَرُ):

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ ﴾ [3].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

قرأ جمهور العلماء كلمة (أَطْهَرُ) بالرفع، كما بيَّنَ الإمام صديق في تفسيره، وذكرَ أنه جاء عن الحسن البصري وعيسى بن عمر قراءتُها بالنصب (أَطْهَرَ)

= والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، ص667. والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص237. وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، د.ط، ص65.

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص36. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص177. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص497. والقيسي، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، ج1، ص370. وابن السراج، **الأصول في النحو**، ط3، ج1، ص218. والرضي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، ط1، ج2، ص13. والمبرد، **المقتضب**، د.ط، ج4، ص168. والأصبهاني، **إعراب القرآن**، ط1، ص159. والقيسي، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، ج1، ص370. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج9، ص70. والزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**، ط1، ص90. وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، ص733.

(2) الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط1، مادة: "بعل"، 250/2. والرضي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، ط1، ج2، ص13. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط4، ج4، ص399.

(3) سورة هود: جزء من الآية (78).

ISSN: 2462-2508

[1].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ جمهور القراء الكلمة (أَطْهَرُ) بالرفع، وهي القراءة المتواترة لهذه الكلمة في الآية الكريمة؛ إذ لم يُذكر عند أصحاب القراءات المتواترة قراءتها بغير الرفع. وجاءت قراءتها بالنصب (أَطْهَرَ) عن عيسى بن عمر والحسن البصري وزيد بن علي وسعيد بن جبير والسُّدِّي وغيرهم، وهي قراءة شاذة؛ إذ لم يقرأ بها أحدٌ من القراء العشرة [2].

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

وجَّه العلماء قراءتي الرفع والنصب لكلمة (أَطْهَرُ)، ومما جاء عنهم في ذلك [3]:

1. (أطهرَ): حال منصوبة من (بناتي)، والعامل فيه التنبيه أو اسم الإشارة، واسم الإشارة (هؤلاء) مبتدأ، و(بناتي هنَّ) جملة في محل رفع خبر المبتدأ. وقيل: (هنَّ) ضمير فصل للتوكيد، وضعَّفه بعض النحويين.
2. (هُنَّ أَطْهَرَ لُكُمْ): فـ(هنَّ) مبتدأ، و(لَكُمْ) خبره، و(أطهرَ) حال؛ لتقدم الحال على عامله المعنوي.
3. (أَطْهَرُ) خبرٌ لكمة (هنَّ)، وعليه فجملة (هنَّ أطهرُ لكم) جملة مستقلة عما قبلها. وقيل بجواز كون (هُنَّ) فصلًا للتوكيد، و(أطهرُ) خبر لهؤلاء أو خبر لبناتي، وتكون الجملة (هنَّ أطهرُ لكم) خبرًا للمبتدأ الأول.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في قراءة الرفع يخبر تعالى هؤلاء المنحرفين عن الفطرة السليمة بأن الإناث هنَّ الحِلُّ لهم، والخير الذي ارتضاه الله لهم، وقوله تعالى:(هنَّ أطهرُ لكم) جملة مستقلة اسمية خبرية تفيد الثبوت [4]، فهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

وفي قراءة النصب تنبيه وتركيز على الحال، وهو طهارةُ وحِلُّ الإناث للذكور من الناس، وفي ذلك مناسبة لحالة هؤلاء المستنفرين إلى فعل الرذيلة والفحشاء، بأن ينظروا إلى الحالة التي وصلوا إليها، بلفت الانتباه إلى جنس الإناث.

---

(1) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص220.

(2) ابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**، ط2، ج1، ص325. والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، ص668. وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص65. والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص237. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص361. وابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، ج3، ص209.

(3) سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج2، ص397. والباقولي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، ط4، ج2، ص543. وابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**، ط2، ج1، ص325. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص361. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج9، ص76. وابن مالك، **شرح الكافية الشافية**، ط1، ج1، ص243. والسيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، د.ط، ج1، ص276. والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ج3، ص67. وصديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص220.

(4) ينظر تعليق المحقق: القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ط3، ج2، ص114.

ISSN: 2462-2508

المطلب السابع: في قراءة (امْرَأَتَكَ):

قال الله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ﴾ (1).

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق أن الكلمة (امْرَأَتَكَ) تُقرأ بالنصب على الاستثناء، وتُقرَأ (امْرَأَتُكَ) أيضًا بالرفع على البدل، وقراءتها بالنصب سبعيَّة متواترة، ولم يذكر مصدر قراءة الرفع ولا نوعها (2).

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ جمهور القراء الكلمة (امْرَأَتَكَ) بالنصب، منهم ثمانية من القراء العشرة. وقرأها بالرفع ابن كُثير وأبو عمرو من القراء العشرة، ووافقهما على قراءة الرفع ابن محيصن واليزيدي والحسن، وعليه فالقراءتان متواترتان (3).

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

اتفقت كلمة العلماء على توجيه قراءة نصب (امْرَأَتَكَ) بالاستثناء، واختلفوا في نوعه إلى قولين (4):

1. الأول: (امْرَأَتَكَ) منصوبة على الاستثناء المتصل، وأنها مستثناة من كلمة (بأهلك)، والتقدير: فأسر بأهلك إلا امرأتك فلا تَسرِ بها. وجملة (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ) معترضة بين المستثنى والمستثنى منه. وعلى هذا التقدير فالاستثناء من كلام مثبت، والكلمة (امْرَأَتَكَ) منصوبة على الوجوب. وذكر بعضهم أنها مستثناة من (أحد).
2. الثاني: (امْرَأَتَكَ) منصوبة على الاستثناء المنقطع، والتقدير: فأسر بأهلك (المؤمنين) ولا يلتفت منكم أحدٌ، لكن امرأتك تلتفت فيصيبها ما أصابهم. ومما يقوي هذا أن المراد بالمستثنى منه المؤمنون، والمرأة ليست منهم.

ومن أقوال العلماء وتوجيهاتهم لقراءة رفع كلمة (امْرَأَتُكَ) (5):

1. الأول: كلمة (امْرَأَتُكَ) بدل من كلمة (أحدٌ)، وهو مرفوع مثله، ويكون المعنى: لا يلتفتْ

---

(1) سورة هود: جزء من الآية (81).

(2) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص223.

(3) ابن المبارك، **الكنز في القراءات العشر**، ط1، ج1، ص78. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، ص347. والنُّوَيْري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط1، ج2، ص383. والبناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، ص325.

(4) الأصبهاني، **إعراب القرآن**، ط1، ص160. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص507. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص44. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص179. والفراء، **معاني**

=

=

القرآن، ط1، ج2، ص24. وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، ص780. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ج4، ص411. والألوسي، **روح المعاني**، ط1، ج6، ص306.

(5) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص44. والباقولي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، ط4، ج3، 861. وابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص190. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، دط5، ص347. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ج4، ص410. وأبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، ط1، ج5، ص248. وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، ص558.

ISSN: 2462-2508

منكم أحدٌ إلا امرأتُك، فإنها تلتفت وتهلك. وهذا باعتبار الاستثناء المتصل المنفي الذي يصح فيه النصب والاتباع.

2. الثاني: كلمة (امْرَأَتُكَ) مبتدأ، والخبر (إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ)، وذلك على الاستثناء المنقطع؛ إذ المعنى: فأسر بأهلك ولا يلتفت منكم أحدٌ، وامرأتُك إنه مصيبها ما أصابهم؛ إذ هي تلتفت.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في قراءة النصب استثناء المرأة الهالكة من الإسراء، وهذا مناسب للمعنى العام للآية، وهو الأمر بالمبادرة إلى الخروج من هذه القرية الظالمِ أهلها؛ وذلك للنجاة من العذاب. وفي قراءة الرفع استثناء المرأة الهالكة من الالتفات، وفي ذلك تنبيه على خطورة الالتفات؛ حيث إن هذه المرأة التي لحقت بالمؤمنين وتبعتهم، سرعان ما التفتت إلى قومها لَمَّا سمعت صوتَ العذاب؛ إذ هي ليست من الطائفة المؤمنة، وإن تبعتهم؛ إذ هواها مع قومها [1].

المبحث الثالث: في توجيه قراءات الأسماء رفعًا ونصبًا وجرًّا

المطلب الأول: في قراءة (غَيْرُهُ):

قال الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ ﴾ [2].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق خان أن الكلمة (غَيْرُهُ) قرئت بالرفع والنصب والجر، ولم يذكر نسبة القراءة ولا نوعها [3].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

في الكلمة (غَيْرُهُ) قراءاتٌ ثلاث، بالرفع والنصب والجر، وبيان ذلك [4]:

1. (غَيْرُهُ): قرأها جماهير القراء في الآية الكريمة (مَا لَكُم مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) بالرفع، وهي قراءة متواترة؛ إذ قرأ بها ثمانية من القراء العشرة، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف.
2. (غَيْرِهِ): قرأها بالجر الكسائي وأبو جعفر، وهما من القراء العشرة، وعليه فهي كذلك قراءة متواترة صحيحة.
3. (غَيْرَهُ): جاءت قراءتها بالنصب عن ابن محيصن في وَجْهٍ عنه، وهي شاذة؛ إذ لم يقرأ بها أحدٌ من القراء العشرة.

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

جاء في إعراب الآية (مَا لَكُم مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ): (ما):

---

(1) البغوي، **معالم التنزيل**، ط4، ج4، ص193. والثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، ج5، ص183.

(2) سورة هود: جزء من الآية (50).

(3) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص166.

(4) ابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، ص210. وابن الجزري، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، ط1، ص373. والصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ط1، ص309. والبنَّاء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، ص322. وخاروف، **الميسر في القراءات العشر المتواترة ...**، ط5، ص227. والقاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ...**، ط1، ص118.

ISSN: 2462-2508

حرف للنفي. و(لكم): جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم. و(إلهٍ): مجرور لفظًا، مرفوع محلًّا، مبتدأ مؤخر. وعليه يكون توجيه قراءة الكلمة (غَيْرُهُ) وفق ما يأتي [1]:

1. (غيرُهُ) بالرفع: صفة لـــــ (إلهٍ)، وهي مرفوعة على المحل، ويحتمل أن تكون بدلًا منها، وتابع المرفوع مرفوع مثله.
2. (غَيْرِهِ) بالجر: صفة لـــــ (إلهٍ)، وهي مجرورة على اللفظ، وتابع المجرور لفظًا مجرور مثله، وعلامة الجر الكسرة.
3. (غيرَهُ): منصوب على الاستثناء، والمعنى: ما لكم من إلهٍ إلَّا إياه، وهو مثل: ما في الدار من أحدٍ غيرَ زيدٍ.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

جاءت الكلمة (غيره) مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، وفي ذلك توسُّعٌ وتنوع في الاستعمال؛ فالكلمة (غيره) تعرب صفة، وهي بذلك تخصص موصوفها النكرة (إله) [2]، وبهذا يُعلم أن للخلق إلهًا واحدًا، لا غير. وفي البدل تكون (غيره) هي المقصودة بالحكم [3]، وفي ذلك تركيز على نفي الإلهية عن غير الله ـتعالىـ، وفي قراءة النصب على الاستثناء (غيرَهُ) يكون الضمير المضاف هو المقصود، فتُنفى الإلهية عن غيره، وتثبت له، فلا إلهَ حقٌّ إلا الله ـسبحانهـ.

المطلب الثاني: في قراءة (يَعْقُوبَ):

قال الله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾ [4].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق أن الاسم (يَعْقُوبَ) في الآية الكريمة قُرِئَ بالنصب، وقُرئ كذلك بالرفع (يَعْقُوبُ)، والنصب والرفع قراءتان سبعيتان متواترتان، كما بيَّن في تفسيره، وذكر أنها قُرئت بالجر أيضًا [5].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

الكلمة (يَعْقُوبَ) في الآية الكريمة قُرئت بالرفع والنصب والجر، وخلاصة ذلك [6]:

---

(1) ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، ص210. وابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص157. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص77. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج1، ص277. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص172. والقيسي، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، ج1، ص367. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، ص286. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج5، ص354. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ج4، ص378.

(2) الباقولي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، ط4، ج1، 314.

(3) الصبان، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، ط1، ج3، ص183.

(4) سورة هود: الآية (71).

(5) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص213.

(6) النُّوَيْري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط1، ج2، ص383. وابن المبارك، **الكنز في القراءات العشر**، ط1، ج2، ص508. وابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، ص241. وابن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات**، ط2، ص252. والبناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، ص324. والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، ص666. والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص237.

ISSN: 2462-2508

1. (يَعْقُوبَ): قرأه بالفتح ابنُ عامر وحمزةُ وعاصمٌ من طريق حفص، وهي قراءة متواترة؛ إذ قرأ بها ثلاثة من أهل القراءات العشر.
2. (يَعْقُوبُ): قرأه بالرفع باقي القراء العشرة، وهي قراءة متواترة؛ إذ هي قراءة أكثر القراء العشرة.
3. (يعقوبٍ): نُسِبَتْ قراءته منوَّنًا مجرورًا إلى ابن أبي عبلة، ورُوِيَت عنه بتنوين الجر وإضافة باء الجر في أوله (بيعقوبٍ)، وهي قراءة شاذة؛ إذ لم يروها أحدٌ من أهل القراءات العشر.

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

من أهم توجيهات العلماء النحوية لقراءة النصب قولان [1]:

1. (يعقوبَ): مفعول به ثانٍ لمحذوف، يفسره السياق، والتقدير: ومن وراء إسحاق وهبنا لها أو آتيناها يعقوبَ.
2. (يعقوبَ): اسم معطوف على موضع (بإسحاق)، والمجرورُ (إسحاق) في موضع مفعولٍ به منصوبٍ، على إضمار الفعل، و(يعقوبَ) منصوب مثله على الموضع، وذلك مثل قولهم: مررتُ بعمروٍ وزيدًا.

(1) ابن جني، **الخصائص**، ط1، ج2، ص397. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص495-496. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص42. والأصبهاني، **إعراب القرآن**، ط1، ص157. والباقولي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، ط4، ج3، 854. وسيبويه، **الكتاب**، ط3، ج1، ص94. والمبرد، **المقتضب**، د.ط، ج4، ص154. وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، ص622.

ومن أهم التوجيهات النحوية لقراءة الرفع ما يأتي [2]:

1. (يعقوبُ): مبتدأ مؤخر، و(من وراء) متعلقان بخبر محذوف، تقديره: كائن أو مولود. وهذا قول أكثر العلماء.
2. (يعقوبُ): فاعل لفعل محذوف، تقديره: ومن وراء إسحاقَ يحدثُ يعقوبُ، أي: ومن بعده يوجد يعقوبُ.
3. (يعقوبُ): مرفوع بالظرف، على قول الكوفيين في رفع الظرف للاسم إذا وقع بعده، مثل: أمامك زيدٌ.

وللعلماء طريقان في توجيه جر كلمة (يَعْقُوبَ)، هما [3]:

1. الأول: (يَعْقُوبَ) معطوف على (إسحاق)، وهو مجرور مثله، والتقدير: وبشرناها بإسحاق ويعقوب، ووُجِدت الفتحة؛ لأن (يَعْقُوبَ) ممنوع من الصرف، وضعَّفَه بعضهم؛ لوجود

(2) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ج3، ص62. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص176. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص42. وابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص189. والأصبهاني، **إعراب القرآن**، ط1، ص157. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص357. والأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين**، ط4، ج1، ص52.

(3) المنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص494. وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، ص622. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص42. والخراط، **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص476.

ISSN: 2462-2508

الفصل بين واو العطف وبين الاسم المعطوف بشبه الجملة (ومن وراء إسحاق)، وذكر بعضهم أن الفصل مختصٌّ بالضرورة، وإنما يرد في الشعر.

2. الثاني: (بيعقوب) بتنوين الجر، على التنكير لا التعريف، وردَّ العكبري تنكيرَه؛ إذ لا ضرورة محوجة لتنكيره [1].

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في قراءة رفع الاسم (يعقوب) حذفٌ للخبر، والتقدير: ومن وراء إسحاق يعقوبُ كائن أو مولود. وفي ذلك دلالة على معنى التبشير. وفي قراءة النصب حذفٌ للفعل، وذُكرٌ للمفعول به (يعقوب)، والتقدير: ومن وراء إسحاق وهبنا لها أو آتيناها يعقوبَ، والفعل المحذوف (وهبنا) فيه معنى البشارة [2]. وفي قراءة الجر إشراك يعقوب مع إسحاق في البشارة؛ إذ المعنى: فبشرنا امرأته بإسحاق ويعقوب، فجاءت البشارة موجهة للاثنين مباشرة.

المبحث الرابع: في توجيه قراءات أخرى في الأسماء

المطلب الأول: في قراءة (الْحَقِّ):

قال الله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ﴾ [3].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق أن كلمة (الْحَقِّ) جاءت مجرورة، وذكر أنها جاءت منصوبة، ولم يذكر مصدرها ولا نوعها [4].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ جماهير العلماء كلمة (الحقِّ) بالجر، وهي القراءة المتواترة في هذه اللفظة؛ إذ قرأ بها القراء العشرة. وقرأها بالنصب (الحقَّ) الحسن البصري وزيد بن علي، وهي قراءة شاذة؛ إذ لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة [5].

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

وجه العلماء قراءتي كلمة (الحقّ)، ومن كلامهم في ذلك [6]:

1. (الحقِّ) في قراءة الجر صفة لكلمة (مولى)، وصفة المجرور مجرورة مثله بالكسرة، وقالوا: هي بدل من (مولى).

---

(1) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، ص666.

(2) الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ط1، ج15، ص396. والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ج3، ص62.

(3) سورة يونس: جزء من الآية (30).

(4) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص55.

(5) البنَّاء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، ص265. والهذلي، **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، ط1، ص567. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج2، ص604. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص194. والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، ص645. والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص226.

(6) النحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص72-252. والفراء، **معاني القرآن**، ط1، ج1، ص463. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج2، ص604. والقيسي، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، ج1، ص344. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج1، ص245. والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، ص645. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص194.

ISSN: 2462-2508

2. (الحقَّ) مفعول به منصوب بفعل محذوف، والتقدير: أمدح أو أعني الحقَّ، وهي كقولهم: الحمد لله أهلَ الحمد.
3. (الحقَّ) مفعول مطلق منصوب، وهو مصدرٌ مؤكِّدٌ لمحذوف، والتقدير: يحقُّ حقًّا.
4. (الحقَّ) صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: ورُدُّوا إلى اللهِ مولاهم الردَّ الحقَّ.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في قراءة الجر (الحقِّ) تنبيهٌ لهم أنهم سَيُرَدُّون إلى المعبود الحق، وإلى الإله الحق، سيدِهم ومالكِهم، وفيها إشارة إلى ضلال معبوداتهم وبطلانها، ولهذا جاء التركيز على هذه الصفة (الحق)؛ إذ ليس بعد الحق إلا الضلال [1]. وفي قراءة النصب لفت الانتباه إلى عظمة الله ـتعالىـ، وذلك بنصب الكلمة (الحقَّ) على المدح والتعظيم [2]، وفي حذف فعل المدح توجيه الاهتمام إلى المعظَّم، وهو الله الحق. وفيها تأكيد على قضية الرد والرجوع إلى الله ـتعالىـ، وذلك بنصب الكلمة على المصدر المؤكد لمضمون الجملة، وفي هذا إرشاد للعباد بأنهم راجعون إلى الله يوم القيامة.

المطلب الثاني: في قراءة (كُلٍّ):

قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ ﴾ [3].

(1) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، ج4، ص266. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج8، ص334.

(2) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل**، ط3، ج2، ص344. والبناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، ص265.

(3) سورة هود: جزء من الآية (40).

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق أن الكلمة (كُلٍّ) في الآية الكريمة (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ) قرئت مجرورة منوَّنة، وجاءت في قراءة أخرى مجرورةً مضافةً (كُلِّ)، ثم وجَّه معنى القراءة دون إشارة إلى مصدرها [4].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

قرأ حفص عن عاصم الكلمة (كُلٍّ) بالتنوين، ووافقه على ذلك الحسن البصري والحسن بن سعيد المطوعي، وهي متواترة؛ إذ قرأ بها عاصم من طريق حفص، وهو من القراء العشرة. وقرأها أغلبُ القراء (كلِّ) مضافةً إلى (زوجين)، ومنهم القراء العشرة، وقرأها كذلك عاصم من طريق أبي بكر، وهي قراءة متواترة؛ إذ هي قراءة عامة القراء [5].

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

وجَّهَ الإمام صديق وغيرُه من العلماء قراءتي كلمة (كُلّ) وفق ما يلي [6]:

(4) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص180.

(5) ابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، ص239. وابن الجزري، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، ط1، ص405. وابن المبارك، **الكنز في القراءات العشر**، ط1، ج2، ص508. وابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، ص333. والبناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط3، ص321. والصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ط1، ص307. والداني، **جامع البيان في القراءات السبع**، ط1، ج3، 1196.

(6) السمين، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص323. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، =

ISSN: 2462-2508

1. (كُلٍّ) بالتنوين: اسم مجرور بمن، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة، (وهي صفة لزوجين، تقدمت عليها فصارت حالًا)، ويمكن تعليقهما بالفعل احمل، و(زوجين): مفعول به للفعل احمل، والتقدير: احمل فيها من كلِّ حيوانٍ زوجينِ اثنينِ وأهلَك.
2. (كُلٍّ) بدون تنوين: اسم مجرور بمن، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة، وهي مضاف، و(زوجين): مضاف إليه مجرور، و(اثنين): مفعول به للفعل احمل، والتقدير: احملْ فيها اثنينِ من كلِّ زوجينِ وأهلَك.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

في قراءة التنوين (من كلٍّ زوجينِ اثنينِ) توجيهُ الفعل إلى كلمة زوجين، وهي مقصود الآية، لذلك جاء التركيز عليها وقُطعت (كل) عن الإضافة وحُذف المضاف إليه؛ لمزيد من توجيه الاهتمام بكلمة زوجين. وفي قراءة الإضافة (من كلِّ زوجينِ اثنين) جاء التركيز على (اثنين)، وفيه توضيح للمراد من الزوجين، أي: احمل اثنين، ذكرًا وأنثى، من الحيوانات النافعة، فالمراد حمل اثنين، وليس أربعة؛ فالزوج واحد، ويقابله آخر من جنسه، والزوجان: ذكر وأنثى [1].

المطلب الثالث: في قراءة (ثَمُودَ):

قال الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ [2]. وقال تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ [3].

أولًا: القراءة عند الإمام صديق:

ذكر الإمام صديق أن الكلمة (ثَمُودَ) قرأها الحسن البصري بالتنوين في جميع المواضع، وأن القراء اختلفوا، فصرفوها في موضع، ومنعوا صرفَها في موضعٍ آخر. ووضَّح ـرحمه اللهـ أنها في الآية ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ قُرِئت منوَّنةً مجرورة، وقُرِئتْ كذلك بالفتح على المنع من الصرف، ونبَّه أن القراءتين في هذا الموضع متواترتان سبعيتان [4].

ثانيًا: القراءة عند العلماء:

1. كلمة (ثَمُودَ) في الآية ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ قرأها عامة القراء بالفتح ممنوعةً من الصرف، وهي القراءة المتواترة في هذا الموضع؛ إذ هي قراءة القراء العشرة وغيرهم، وقرأها منونةً مجرورة مصروفةً الأعمشُ ويحيى بنُ وثاب، وهي قراءةٌ شاذةٌ؛ إذ لم يقرأ بها أحدٌ من العشرة [5].

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، مادة: "زوج"، ج2، ص291. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج9، ص34.

(2) سورة هود: جزء من الآية (61).

(3) سورة هود: الآية (68).

(4) صديق خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، ج6، ص204-209.

(5) الهذلي، **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، ط1، ص554. والبناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة** =

=

ص38. وابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص186. والكرماني، **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني**، ط1، ص212. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص466. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص168. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط4، ج4، ص355.

ISSN: 2462-2508

2. كلمة (ثَمُودَ) في الآية ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۗ﴾ قرأها حفصٌ عن عاصم وحمزةُ ويعقوبُ مفتوحةً ممنوعةً من الصرف (ثَمُودَ)، وهي قراءة متواترة؛ إذ قرأ بها ثلاثة من القراء العشرة. وقرأها مصروفةً منوَّنةً (إِنَّ ثَمُودًا) ابنُ كثير ونافعٌ وأبو عمرو وابنُ عامر وعاصمٌ من طريق أبي بكر والكسائي وخلفٌ وأبو جعفر، ووافقهم على صرفها الحسنُ البصري والأعمشُ وغيرُهما، وهي قراءة متواترة أيضًا؛ إذ هي قراءةُ أكثرِ القراء العشرة [1].

3. وكلمة (ثَمُودَ) في الآية ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ قرأها الكسائيُّ مكسورةً منوَّنةً مصروفةً (لِثَمُودٍ)، وهي قراءةٌ متواترةٌ؛ إذ الكسائي من القراءة العشرة، ووافقه الحسنُ والأعمشُ في صرفها. وأما قراءتها بالفتح ممنوعةً من الصرف (لِثَمُودَ)، فهي قراءةُ التسعة الباقين من القراء العشرة، وعليه فهي قراءةٌ متواترة [2].

ثالثًا: التوجيه النحوي للقراءة:

خلاصة ما ذكره العلماء في توجيه قراءة هذه اللفظة مصروفةً أو غيرَ مصروفة [3]:

1. في الموضع الذي جاءت فيه كلمة (ثمود) ممنوعةً من الصرف فإنه أُريد بها عَلَمًا على القبيلة؛ وذلك لأنه اجتمع فيها أمران: العلمية، والتأنيث، وعليه فهي اسم ممنوع من الصرف.
2. وفي الموضع الذي جاءت فيه منوَّنةً مصروفةً فإنه أُريد بها العَلَمَ على الحي، أو قصدوا بها اسمَ جدِّهم الأكبر، وهو ثمودُ بنُ عابر بن إرم بن سام بن نوح [4]، وعليه فهي اسم مذكر عربي غير ممنوع من الصرف؛ إذ فُقِدَ إحدى علتي المنع من الصرف، وهي التأنيث.

رابعًا: الأثر الدلالي للقراءة:

= عشر، ط3، ص322. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج5، ص361. والنحاس، **إعراب القرآن**، ط1، ج2، ص61.

(1) ابن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات**، ط2، ص252. وابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، ص240. وابن الوجيه، **الكنز في القراءات العشر**، ط1، ج، ص508. وابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، ص337. وابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ط1، ص331.

(2) ابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، ص241. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، ج2، ص290. وابن الوجيه، **الكنز في القراءات العشر**، ط1، ج، ص508. والداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، ص385. وأبو =

= حيان، **تفسير البحر المحيط**، ط1، ج5، ص241. والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ط1، ج6، ص351. وابن الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، ط3، ج4، ص126.

(3) الرضي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، ط1، ج1، ص139. وسيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص252. وابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص188-358. والمنتجب، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط1، ج3، ص489. والمبرد، **المقتضب**، د.ط، ج3، ص353. وأبوشامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، د.ط، ص516. والعكبري، **اللباب في علل البناء والإعراب**، ط1، ج1، ج520.

(4) البغوي، **معالم التنزيل**، ط4، ج3، ص247. والألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط1، ج30، ص124.

ISSN: 2462-2508

الكلمة (ثمود) تظلُّ علمًا في القراءتين، وهي بذلك تؤدي الدلالة على هذه القبيلة وأفرادها، وهي في حالة المنع من الصرف يُذهب بها إلى اسم القبيلة، وفيه إشارة وتركيز على عموم القبيلة. وفي حال الصرف يكون الاسم علمًا على الحي أو على جد القبيلة الأكبر [1]، وفيه إشارة إلى الأصل، وهو جد القبيلة، وهو ثمود بن عامر، أو الإشارة إلى هذا الحي من أحياء العرب. فهذا الحي العظيم وهذه القبيلة الكبيرة، حينما كفرت بالله، وظلمت وطغت، وسَخِرت بدعوة نبيِّها صالح ـعليه السلامـ، لم يحمِها اسمُ حيِّها ولا عظمةُ جَدِّها ولا كثرةُ أفرادها من عذاب الله ـتعالىـ.

خاتـــمة البحث

وفي الختام، وبعد أن وفقني الله ـعز وجلـ لإتمام هذا البحث، فإني أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، وبعض التوصيات التي أدعو إليها، سائلاً الله التوفيق والسداد، ومن هذه النتائج:

1. أن الإمام صديق أورد الكثير من القراءات في تفسيره، المتواترة والشاذة؛ وذلك لِمَا لها من تأثير في إثراء المعاني.
2. كان الإمام صديق يورد القراءات بإيجاز، ولا يتوسع في ذكرها إلا نادرًا؛ إذ يأتي منها بما يخدم تفسير الآيات.
3. كان يورد القراءة المتواترة، ويبيِّن أحيانًا أنها متواترة أو سبعية أو قراءة الجمهور. وأما غير المتواترة فإنه يبيِّن أحيانًا أنها شاذة أو ضعيفة، والأكثر أنه كان يورد القراءة المتواترة والشاذة دون بيان لنوعمها ودون عزوهما لمن قرأ بهما.
4. كان يستند على القرآن الكريم والأحاديث النبوية في توجيه معاني الكثير من القراءات، وكان يعتني بما جاء من أقوال عن الصحابة والتابعين وأئمة اللغة والنحو والتفسير والقراءات في هذه التوجيهات. وكان يعطي الأحكام النحوية ووجوه الإعراب أهمية كبيرة في توجيه القراءات وتفسير الآيات.
5. ومن أهم نتائج الدراسة ظهور الأثر الكبير لاختلاف القراءات وتنوعها في إثراء المعاني واتساعها؛ إذ رأينا تعدد المعاني وتنوعها في مواضع كثيرة، وإن تعدد القراءات يقوم مقام تعدد الآيات القرآنية. وقد كان لكل معنى أهميتُه ودلالتُه؛ بحيث تغطي هذه المعاني تفاصيلَ الحدثِ الذي تتحدثُ عنه الآيات.

وبناء على ما تمليه هذه الدراسة على الباحث فإنه يوصي بالآتي:

1. الاهتمام بالدراسات العربية في القرآن الكريم، ومنها دراسة القراءات القرآنية وتوجيهاتها؛ لما في ذلك من الفوائد الكبيرة، فتوجيه القراءات نحويًا يقدم خدمة كبيرة في التفسير، ويكشف أهمية النحو وغيره من علوم اللغة في تفسير

(1) سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص252. والرضي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، ط1، ج1، ص139. والمبرد، **المقتضب**، د.ط، ج3، ص353. والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج2، ص248. والدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط4، ج3، ص388.

ISSN: 2462-2508

النصوص؛ إذ لا يمكن الوصول إلى التفسير المطلوب إلا بعد النظر في التوجيهات النحوية.

2. العناية بتفاسير القرآن الكريم عامة، وأنصح بكتاب "فتح البيان" للإمام صديق بشكل خاص؛ إذ هو كتابٌ اهتمَّ مصنِّفُه بذكر الإعراب وإيراد القراءات القرآنية في بيان معاني الآيات الكريمة، وهو جدير بالاهتمام.
3. إعطاء الأثر الدلالي لاختلاف القراءات وتنوعها مزيدًا من الاهتمام والأولوية؛ لِمَا في ذلك من سلوك الطالب في الجانب التطبيقي في هذا النوع من الدراسات، وللوصول إلى الغايات التي تُدرس من أجلها علوم النحو.

المصادر والمراجع

1. الأصبهاني، **إسماعيل بن محمد، إعراب القرآن**، تحقيق: فائزة بنت عمر المؤيد، ط1 (د.ن، 1415ه).
2. الألوسي، محمود بن عبد الله، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ).
3. الألوسي، نعمان بن محمود، **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، د.ت، (القاهرة: مطبعة المدني، 1401ه/1981م).
4. ابن الباذش، أحمد بن علي، **الإقناع في القراءات السبع**، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ط1، (دمشق: دار الفكر، 1403ه).
5. الباقولي، علي بن الحسين، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط4، (بيروت: دار الكتب اللبنانية، 1420هـ).
6. البناء، أحمد بن محمد الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، ط3، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ).
7. ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
8. ابن الجزري، محمد بن محمد، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، ط1، (عَمَّان: دار الفرقان، 1421هـ).
9. ابن الجزري، محمد بن محمد، **شرح طيبة النشر في القراءات**، تحقيق: أنس مهرة، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420 هـ).

ISSN: 2462-2508

10. ابن جني، عثمان بن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق: علي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، ط2، (إستانبول: دار سزكين، 1420هـ/1999م).

11. الكشف والبيان ــ موافق للمطبوع

12. الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان**، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ - 2002م).

13. الحسيني، عبد الحي بن فخر الدين، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام** المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، ط1، (بيروت: دار ابن حزم،1420هـ/1999م).

14. الحماد، أحمد بن حماد، (1438ه/2017م)، **ترجيحات الشيخ القنوجي في تفسيره**، رسالة دكتوراه، باكستان، الجامعة الإسلامية العالمية.

15. الحموي، ياقوت بن عبد الله، **معجم البلدان**، ط2، (بيروت: دار صادر، 1995م).

16. أبو حيان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض وزكريا النوقي وأحمد الجمل، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ/2001م).

17. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت).

18. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق: عبد العال مكرم، ط4، (بيروت: دار الشروق، 1401ه).

19. الداني، عثمان بن سعيد، **جامع البيان في القراءات السبع**، ط1، (الإمارات: جامعة الشارقة، 1428هـ).

20. الرضي، محمد بن الحسن، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط1، (ليبيا: جامعة قار، 1975م).

21. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط1(بيروت: دار الفكر،

ISSN: 2462-2508

1414ه).

22. الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، (بيروت: عالم الكتب، 1408ه).

23. الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ط15، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).

24. الزمخشري، محمود بن عمرو، **الكشاف عن حقائق التنزيل**، ط3، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ).

25. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418ه/1997م).

26. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ط1، (دمشق: دار القلم، د.ت).

27. أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

28. سيبويه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408هـ-1988م).

29. أبوشامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

30. الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، ط1، (دمشق وبيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1414هـ).

31. الصفاقسي، علي بن محمد، **غيث النفع في القراءات السبع**، تحقيق: أحمد محمود الحفيان، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م).

32. صديق خان، صديق حسن، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، د.ط، (بيروت: المكتبة العصرية، 1992م).

33. صديق خان، صديق بن حسن، **أبجد العلوم**، ط1، (بيروت: دار ابن حزم، 1423هـ-2002م).

34. صديق خان، صديق بن حسن، **رحلة الصديق إلى البيت العتيق**، ط1، (قطر: إدارة الشؤون الإسلامية،

ISSN: 2462-2508

1428ه/2007م).

35. صديق خان، صديق بن حسن، **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1405ه/1985م).

36. ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، د.ط، (تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، 1997م).

37. عبد اللطيف، عبد الرحمن بن عبد اللطيف، **مشاهير علماء نجد وغيرهم**، ط1، (الرياض: دار اليمامة، 1392هـ/1972م).

38. عتيق، عبد العزيز، **علم المعاني**، ط1، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1430هـ -2009م).

39. ابن عطية، عبد الحق بن غالب، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ/1993م).

40. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، (مشق: دار الفكر، 1985م).

41. العكبري، عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي محمد البجاوى، د.ط، (القاهرة: إحياء الكتب العربية، د.ت).

42. العكبري، عبد الله بن الحسين، **إعراب القراءات الشواذ**، تحقيق: محمد عزوز، ط1، (بيروت: عالم الكتب، 1417ه/1996م).

43. العكبري، عبد الله بن الحسين، **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط1(دمشق: دار الفكر، 1995م).

44. العيني، محمود بن أحمد، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، تحقيق: عليّ فاخر وأحمد السوداني وعبد العزيز فاخر، ط1، (القاهرة: دار السلام، 1431هـ).

45. الفراء، يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح الشلبي، ط1، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت).

46. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من**

ISSN: 2462-2508

طريقي الشاطبية والدُّرة، ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1401ه).

47. القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، ط2، (الرياض: دار عالم الكتب، 1423هـ).

48. القزويني، محمد بن عبد الرحمن، **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، (بيروت: دار الجيل، د.ت).

49. القيسي، مكي بن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط2، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405ه).

50. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **الطب النبوي**، تحقيق: السيد الجميلي، ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1410هـ/1990م).

51. الكرماني، محمد بن أبي نصر، **شواذ القراءات**، د.ط، (بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت).

52. الكرماني، محمد بن محمود، **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني**، تحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، ط1، (بيروت: دار ابن حزم، 1422ه).

53. ابن مالك، محمد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، (مكة المكرمة: إحياء التراث الإسلامي، د.ت).

54. المبرد، محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، د.ط، (بيروت: عالم الكتب، د.ت).

55. المنتجب الهمذاني، يوسف بن أبي العز، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط1، (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، 1427هـ).

56. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414هـ).

57. ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، د.ط، (دمشق، مجمع اللغة العربية، 1981م).

58. النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421ه).

59. الندوي، سيد محمد اجتباء، **الأمير صديق**

ISSN: 2462-2508

خان: حياته وآثاره، مجلة ثقافة الهند، المجلد الثاني والخمسون، العدد الثاني، 2001م.

60. النُّوَيْري، محمد بن محمد، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، تحقيق: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1424هـ).

61. الهذلي، يوسف بن علي، **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، تحقيق: جمال الشايب، ط1، (الشارقة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، 1428هـ).

62. ابن هشام، عبد الله بن يوسف، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، (بيروت: دار الفكر، 1985م).

63. ابن الوجيه، عبد الله بن عبد المؤمن، **الكتز في القراءات العشر**، تحقيق: خالد المشهداني، ط1، (القاهرة: مكتبة الثقافة، 1425هـ).